[15] الشمس، إلا أن تزعم ان هذا الحكيم الذي وضع هذا العلم قد رقى في السماء، وأنا أشهد ان هذا العالم لم يقدر على هذا العلم إلا بمن في السماء لان هذا ليس من علم أهل الارض، قال ما بلغني ان أحدا من أهل الارض رقى الى السماء، قلت فلعل هذا الحكيم رقى الى السماء ولم يبلغك، قال ولو بلغني ما كنت مصدقا، قلت فانا أقولك قولك، فهبه رقى الى السماء فهل كان له بد من أن يجري مع كل برج من هذه البروج ونجم من هذه النجوم من حيث يطلع الى حيث يغيب ثم يعود الى الآخر فيفعل مثل ذلك حتى ياتي على آخرها فان منها ما يقطع السماء في ثلاثين سنة ومنها ما يقطع في أقل من ذلك، وهل كان له بد من أن يحول في أقطار السماء حتى يعرف مطالع السعود منها والنحوس والبطيئ والسريع حتى يحصي ذلك، وهبه قدر على ذلك حتى فرغ مما في السماء فهل كان يستقيم له حساب ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض وما تحتها وأن يعرف ذلك كا عاين ما في السماء، فلم يكن يقدر على حسابها ودقايقها وساعاتها إلا بمعرفة ساعات ما في الارض منها، لانه ينبغي أن يعرف أي ساعة من الليل يطلع طالعها وكم مكث تحت الارض، وأي ساعة من النهار يغيب غائبها، لانه لا يعاينها بالنهار ولا ما طلع منها ولا ما غاب عنها، ولابد من أن يكون العلم بها واحدا وإلا لم ينتفع بالحساب إلا أن تزعم ان ذلك الحكيم قد دخل في ظلمات الارضين والبحار وسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على قدر ما سار في السماء